المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

سلسلة
البحث الراجع

سلسلة غير دورية تبحث في سياق توثيقي موضوعات محددة

حرب المعلومات
تكتيكات وتقنيات التأثير والتضليل المعادي

العدد الرابع والخمسون - آذار 2022

حرب المعلومات

تكتيكات وتقنيات التأثير

والتضليل المعادي

المركز الإستشاري
للدراسات والتوثيق
The Consultative Center for
Studies and Documentation

سلسلة البحث الراجع:

سلسلة غير دورية تبحث في سياق توثيقي موضوعات محددة، دون التدخل فيها بالتحليل أو بالمناقشة.

العنوان: حرب المعلومات، تكتيكات وتقنيات التأثير والتضليل المعادي

الناشر: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

إعداد: مديرية الدراسات الاستراتيجية

تاريخ النشر: آذار 2022

رقم العدد: الرابع والخمسون

حقوق الطبع محفوظة للمركز

جميع حقوق النشر محفوظة للمركز. وبالتالي غير مسموح نسخ أي جزء من أجزاء التقرير أو اختزانه في أي نظام لاختزان المعلومات واسترجاعها، أو نقله بأية وسيلة سواء أكانت عادية أو إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية أو أقراص مدمجة، استنساخًا أو تسجيلًا أو غير ذلك إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة والاستفادة العلمية مع وجوب ذكر المصدر.

العنوان: بئر حسن- جادة الأسد- خلف كافيه 77 - الفانتزي وورلد سابقًا - بناية الورود- الطابق الأول

هاتف: **01/836610**

فاكس: **01/836611**

خليوي: **03/833438**

Postal Code: **10172010**

P.o.Box:**24/47**

Beirut- Lebanon

E.mail: dirasat@dirasat.net

http//www.dirasat.net

ثبت المحتويات

مقدّمة 5

أولًا: مراحل المشروع 7

1. مرحلة التخطيط 7

2. مرحلة التحضير 7

3. مرحلة التنفيذ 8

4. مرحلة التقييم 9

ثانيًا: مجموعة أدوات وفلسفة AMITT 10

1. المعلومات المُضلِّلة كنظام بيئي 10

2. ربط الجهات الدفاعية 10

ثالثًا: الهجوم والدفاع في AMITT 14

1. الهجوم 14

2. الدفاع 15

رابعًا: إطار ABCDE 16

خامسًا: تكتيكات التضليل المعلوماتي 17

خاتمة 25

مقدّمة

يستغل الفاعلون الحكوميون، والعاملون المؤثّرون في القطاع الخاص، والجهات غير الحكومية انفتاح الإنترنت والوصول إليه للتلاعب بالسكّان عن بُعد. هذا امتداد لصراع استمرّ عقودًا من أجل "القلوب والعقول" عبر الدعاية وعمليات التأثير وحرب المعلومات. تشمل التطوّرات الحديثة الدعاية الحاسوبية: استخدام الخوارزميات، بما في ذلك "التعلّم الآلي" والذكاء الاصطناعي، في التلاعب عبر الإنترنت. هناك العديد من التعريفات للمعلومات الخاطئة والمعلومات المضلِّلة والفِرَق المخصّصة لتحسينها. يستخدم هذا التقرير التعريفات التالية:

المعلومات الخاطئة - Disinformation: هي الترويج المتعمَّد لمعلومات خاطئة أو مغلوطة، وعادة ما تكون مصمَّمة لتغيير معتقدات أو أفعال أعداد كبيرة من الناس، كأداة للمساعدة على تحقيق هدف خارجي.

المعلومات المُضلِّلة - Misinformation: هي معلومات غير واقعية تهدف للتضليل ومن المحتمَل أن تكون ضارة.

تم تطوير مشروع AMITT[1] في الأصل عام 2019 من قِبل مجموعة عمل Misinfosec التابعة لتحالف المصداقية (MisinfosecWG)، الذي ضمّ الخبراء الذين خصّصوا يومًا من وقتهم في ورشة العمل الأولى (ورشة عمل أتلنتا في 2019)، ثم يومين من وقتهم في ورشة عمل (ورشة عمل في واشنطن العاصمة في تشرين الثاني 2019).

قام فريق MisinfosecWG بعصف ذهني وجمع وابتكار طرق جديدة لمواجهة أو تخفيف التلاعب عبر الإنترنت، مع التركيز على التلاعب من خلال المعلومات المضلِّلة وإجراءاتها المضادّة المعروفة والمحتملة والتخفيف من حدّتها. كان الهدف دائمًا هو منح المستجيبين القدرة على نقل مبادئ أمن المعلومات الأخرى إلى مجال المعلومات المضلِّلة، والتخطيط للدفاعات والإجراءات المضادّة.

[1] AMITT - Adversarial Misinformation and Influence Tactics and Techniques هو إطار عمل تشرف عليه شركة CogSec Collaborative لأمن المعلومات، مصمَّم لوصف وفهم حوادث المعلومات المضلِّلة. هو جزء من العمل على تكييف ممارسات أمن المعلومات (InfoSec) للمساعدة على تعقّب المعلومات الخاطئة ومكافحتها، وهو مصمَّم ليلائم ممارسات وأدوات أمن المعلومات الحالية. يشارك في إعداد مضامين التكتيكات والتقنيات في البرنامج خبراء إعلاميون وصحافيون وأكاديميون. للمزيد أنظر:

https://github.com/cogsec-collaborative/AMITT

كان MisinfosecWG مشروعًا قصير المدى لإنشاء معايير مستوحاة من أمن المعلومات لمشاركة المعلومات حول حوادث المعلومات الخاطئة وكيفية الردّ عليها. وقد تبنّته منظمة CogSecCollab غير الربحية، التي التزمت بمعايير AMITT. قامت CogSecCollab بتوسيع عمل AMITT الأصلي، وإضافة أدوات المعلومات المضلِّلة إلى أدوات الاستجابة لحوادث المعلومات وتبادل المعلومات بما في ذلك الناتو والاتحاد الأوروبي وفِرق التضليل من عدّة دول.

تتمثّل إحدى مزايا إطار عمل AMITT في أنه يسمح للمحلّل بالانتقال إلى أدقّ التفاصيل حول كيفية تنفيذ كل تكتيك أو أسلوب أو إجراء في عملية التضليل المعادي، وكيفية مواجهته، مع السماح في الوقت نفسه لصانعي القرار باتخاذ قرارات استراتيجية دون التعثّر في التفاصيل الدقيقة للعمل الفردي. في المراحل المبكّرة من التخطيط قد يسأل المفكّرون الاستراتيجيون عمّا إذا كانت تقنية معيّنة مناسبة لخطة معيّنة.

على المستوى الاستراتيجي تحدِّد AMITT أربع مراحل لعملية المعلومات الخاطئة: التخطيط والإعداد والتنفيذ والتقييم. وتجري عملية دراسة لكل مرحلة وكيف يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لأتمتة الإجراءات في كل مرحلة لكلٍّ من الهجوم والدفاع.

يفيد هذا التقرير التوثيقي العاملين والخبراء في مجال شبكات التواصل الاجتماعي وتحليل البيانات لناحية معرفة بنية وأدوات عمليات التضليل المعلوماتي وكيفية التعرّف عليها وتشخيص أهدافها. مع الإشارة إلى أن طبيعة الموضوع تجعله زاخرًا بالمصطلحات التخصصية التي يصعب على غير المختصين التعامل معها بسهولة.

أولًا: مراحل المشروع

1. مرحلة التخطيط

تتطلّب مرحلة التخطيط مهمَّتين لإكمالها: التخطيط الاستراتيجي والتخطيط الموضوعي. التخطيط الاستراتيجي هو قرار بشري بطبيعته، ويتمحور حول السؤال عن سبب إجراء عملية معلومات مُضلِّلة. إذا نجحت العملية، ما الذي يجب اكتسابه أو تحقيقه؟ نظرًا لأنّ الأهداف الاستراتيجية هي رغبة بشرية في التغيير فإنّ الأتمتة ليست مفيدة، والذكاء الاصطناعي ليس مناسبًا تمامًا للمساعدة في هذه المهمّة.

يتطلّب التخطيط الموضوعي إجراء تحليل مركز ثقل الهدف. من المهم ملاحظة وجود مركز ثقل واحد. مركز الجاذبية هو حجر الزاوية الذي ينمو منه كل جانب آخر للهدف. يتطلّب تحديد مركز الثقل للسكان المستهدَفين فهمًا عميقًا للمجتمع المستهدَف. تساعد الأعراف الاجتماعية وقواعد المجتمع والتحيّزات والهويّة في تشكيل مركز الثقل وإعلامه. ولا يمكن أتمتة هذا النوع من التحليل الاجتماعي بشكل مباشر.

باستخدام الأتمتة والذكاء الاصطناعي يسهُل جمع المعلومات التي ستسمح بتحديد الموضوعات التي تهمّ السكّان، بالإضافة إلى تحليل مشاعرهم. ستتطلّب هذه البيانات مزيدًا من التحليل النوعي لتشمل إهمال البيانات غير الضرورية قبل أن تصبح مفيدة.

تتمثّل إحدى مزايا المدافعين في معركة التضليل في معرفتهم بأنفسهم ومجموعاتهم ومجتمعهم. يعرف المدافعون مركز الثقل الخاص بهم ويعرفون ما يجب حمايته. وبالمثل يعرف المدافعون ما هي الوظائف والأهداف الحاسمة وما هو السلوك الطبيعي الذي يجعل اكتشاف النشاط الشاذّ ممكنًا. على هذا النحو يصبح الذكاء الاصطناعي أداةً معقولة في مرحلة التخطيط، من خلال تمكين اكتشاف النشاط الشاذّ والعمل كنظام إنذار مبكّر لهجوم محتَمل.

2. مرحلة التحضير

مرحلة التحضير، هي المرحلة التي يتمّ فيها تطوير الموارد اللازمة. يتضمّن تطوير الشبكة في مرحلة الإعداد فهم الشبكات الاجتماعية الموجودة، بالإضافة إلى رعاية "المغفّلين المفيدين"[2] لنشر معلومات خاطئة عن غير قصد. يمكن للذكاء الاصطناعي أتمتة هذه التحليلات من خلال استخدام تحليل الوسائط الاجتماعية. الذكاء الاصطناعي مفيد أيضًا في الاستهداف الدقيق. في واقع الأمر، إنّ خدمات

[2] هو مصطلح يُطلَق على الأفراد الذين يُستَخدَمون كعملاء لحركاتٍ سياسية، لكنهم لا يعلمون حقيقتها بشكلٍ كامل. يُنسب المُصطلح إلى فلاديمير لينين، زعيم الثورة البلشفية.

وسائل التواصل الاجتماعي مُصمَّمة خصّيصًا للاستهداف الجزئي للإعلانات؛ ونموذج الأعمال فيها مُصمَّم بالكامل على أساس هذه القدرة. إذا تجاهلنا القوانين المتعلّقة بالإعلانات الكاذبة فإنّ الاختلاف بين الإعلان والمعلومات المضلِّلة يكون مجرّد في النوايا.

يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي أيضًا مفيدًا بشكل كبير في إنشاء محتوى الرسائل وتحسينه. بينما تمّت مناقشة استخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء مقاطع فيديو مزيَّفة بشكل جيّد في الصحافة المفتوحة، فإن استخدام أنظمة مثل GPT-3 (Generative Pre-tained Transformer 3)لإنشاء سرد نصّيّ لم تتم مناقشته إلى حدّ كبير خارج الدوائر الأكاديمية. علاوة على ذلك، باستخدام أدوات الإعلان عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أصبح الذكاء الاصطناعي بارعًا بشكل ملحوظ في إجراء اختبار 3A-B لتحديد أيّ من الرسالتين أكثر فاعلية، واستخدام هذه المعلومات لإنشاء التكرار التالي لمحتوى الرسائل.

إنّ التكتيك الدفاعي الذي تتمّ مناقشته غالبًا لمواجهة المعلومات الخاطئة هو عبر تقديم روايات مضادّة. بهذا المعنى يمكن للمدافعين الاستفادة من الأتمتة بالعديد من الطرق نفسها التي يستخدمها المهاجِمون. يسمح التحليل الشبكي بتحديد المؤثّرين مما قد يساعد في تعبئة وضخّ الروايات الإيجابية. يساعد تحليل الشبكة أيضًا في تحديد المجموعات التي قد تكون عُرضة لحملات المعلومات المضلِّلة، وبالتالي قد تكون أهدافًا جيّدة لجولة وقائية من الرسائل من قِبل المدافعين. أخيرًا، يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي مفيدًا في اختبار A-B وشحذ الرسائل الدفاعية.

3. مرحلة التنفيذ

مرحلة التنفيذ، هي المرحلة التي تصل فيها الرسائل إلى الجمهور المستهدَف. يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد المؤثّرين الحاليين والناشئين لتهيئة الضخّ. مع ذلك، يُعَدُّ استخدام روبوتات الذكاء الاصطناعي لتضخيم المعلومات المضلِّلة خطًا نظرًا لوجود العديد من الطرق لتحديد الروبوتات والرسائل التي تنشرها حاليًا. يُعَدُّ تسليط الضوء على البنية التحتية للهجوم طريقة مؤكّدة للسماح للمدافعين بالحصول على اليد العليا وحرمان المهاجمين من الموارد اللازمة. يمكن لروبوتات الدردشة الأكثر ذكاءً التي تمّ تمكينها بواسطة تقنيات مثل GPT-3 أتمتة الردّ على تحدّيات المراسلة،

[3] يشير اختبار A / B، المعروف أيضًا باسم "اختبار الانقسام"، إلى تجربة عشوائية يتم فيها عرض نسختين أو أكثر من المتغيّر (صفحة الويب، صفحة، إلخ) على شرائح مختلفة من زوّار موقع الويب في نفس الوقت، لتحديد أي إصدار يترك أقصى تأثير ويحرّك مقاييس الأعمال.

بالإضافة إلى الردّ على الاستفسارات من الجماهير المستهدَفة. أخيرًا، يُعَدّ الذكاء الاصطناعي مفيدًا في اختبار A-B المستمرّ وكذلك في محاولة البقاء في طليعة أذهان الجمهور المستهدَف.

يُستخدَم الذكاء الاصطناعي في مواجهة حملة التضليل في مرحلة تنفيذها. تركّز معظم جهود الذكاء الاصطناعي الحالية على استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد المعلومات الخاطئة، ولكن لا تعالج الحقائق النفسية للجماهير التي أُلقِمَت معلومات مضلِّلة. تعمل المعلومات المضلِّلة بشكل جزئي، لأنّها تلعب على وتر التحيّزات الموجودة مسبقًا لدى الجماهير المستهدَفة. بحلول الوقت الذي يتعرّض فيه الجمهور المستهدَف للمعلومات الخاطئة يجب على المدافعين التغلُّب على التنافر المعرفي، والاحتكاك المعرفي، والتيسير المعرفي المحتمَل. هذا يعني أنه من غير المرجَّح أن يكون للإشارة إلى شيء ما غير صحيح تأثير كبير.

طرَح استخدام الذكاء الاصطناعي للتحقُّق من الحقائق عدّة تحدّيات، لكنّ ذلك لا يجعله عديم الفائدة. توفّر الاعتبارات المتعلّقة بما إذا كان ينبغي للذكاء الاصطناعي أن يفترض نظام العالم المفتوح أو العالم المغلَق نتائج مختلفة إلى حد كبير، وقد تكون مناسِبة في بعض الحالات. وبالمثل، فإن النماذج المعروفة لنشر المعلومات المضلِّلة القائمة على التسلسل والوقت مناسبة للأتمتة في أنظمة الذكاء الاصطناعي. ينتج عن استخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء "التزييف العميق" العديد من الحالات الشاذّة التي يمكن للذكاء الاصطناعي اكتشافها. يمكن بسهولة اكتشاف الانحرافات الرياضية في محتوى الملفّ الذي تمّ إنشاؤه بواسطة أنظمة الذكاء الاصطناعي تمامًا كما يمكن للذكاء الاصطناعي اكتشاف الحالات الشاذة الطبّية.

4. مرحلة التقييم

مع استمرار الحملات الهجومية من الضروري قياس فعالية الجهود الجارية. يُعَدُّ الذكاء الاصطناعي مفيدًا في جمع كمّيات كبيرة من البيانات لقياس الفعالية ومرة أخرى لاختبار A-B للجهود المتوازية. بينما يمكن استخدام روبوتات الذكاء الاصطناعي للحفاظ على استمرارية الرسائل، إلا أنّه يمكن اكتشافها بسهولة كما كانت في المراحل السابقة. والأسوأ من ذلك، من المحتمَل أنه بعد تنفيذ الهجوم يتمّ تنبيه المدافعين وهم يبحثون بنشاط عن علامات على البنية التحتية للمهاجِم. يمكّن التقييم المدعَّم بالذكاء الاصطناعي من إجراء تقييم سريع للجهود الحالية وإنشاء محتوى جديد واختباره من أجل التنفيذ السريع للتكرارات الإضافية.

يُعدّ استخدام الذكاء الاصطناعي من قِبل المدافعين في مرحلة التقييم مفيدًا بنفس الطرق التي يستخدمها المهاجمون. يمكن للذكاء الاصطناعي تمكين جمع وتقييم مقاييس الفعالية، والمساعدة

في إجراء اختبار A-B للسرد المضادّ، والمساعدة في تسريع التكرار التالي للجهد التالي. تتمثّل إحدى المزايا في أنّ المدافعين لا يمانعون بالضرورة إذا تمّ إبراز بنيتهم التحتية للمهاجمين لأنّ لديهم على الأقلّ شرعية متصوَّرة. ومع ذلك، هناك خطر يتمثّل في أنّ اكتشاف الروبوتات لنشر المعلومات قد يستفيد منه المهاجم من خلال إعادة صياغة السرد في سياق قوله إنّ السلطات الشرعية تحاول إسكات الأصوات المعارِضة.

ثانيًا: مجموعة أدوات وفلسفة AMITT

1. المعلومات المُضلِّلة كنظام بيئي

كانت الخطوة الأولى عام 2016 هي التحدّث عن المعلومات المُضلِّلة ليس كمشكلة "أخبار مُزيّفة" منعزلة، ولكن كنظام بيئي يتفاعل فيه العديد من الجهات الفاعلة ذات الدوافع المختلفة (الجغرافيا السياسية، والسلطة، والمال، والاهتمام) مع المعلومات المضلّلة وتدفّق المعلومات، والقصص والمعتقدات والمجتمعات والأفراد والمواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام والمنصّات والخوارزميات.

كان هناك كثير من الأجزاء المتحرّكة، والكثير من البيانات، لذلك نُظِر في الكيانات الأخرى التي كانت تحلّل الطرق التي يمكن من خلالها تغيير المعتقدات والعواطف عبر الإنترنت والمجتمع، أو تحليل الهجمات على تدفّق المعلومات عبر الإنترنت. تضمّنت هذه المجتمعات الحالية العلوم الاجتماعية، والتسويق عبر الإنترنت، وتقنية adtech (تكنولوجيا الإعلان عبر الإنترنت)، ورسم خرائط بيانات الأزمات، وأمن المعلومات، وعلوم البيانات. جاء الفريق من اتجاهات مختلفة في هذا الصدد، وكان لديهم جميعًا كلمات ونماذج مختلفة لنفس المفاهيم، لذلك شُكِّلَت في عام 2018، مجموعتان لربطهما وإنشاء لغة مشتركة للتحدّث عن المعلومات المضلِّلة.

2. ربط الجهات الدفاعية

كانت أفضل فرصة لإنشاء دفاعات تضليل جيّدة تعني ربط الناس معًا من عوالم مختلفة جدًا:

المتخصّصون في عمليات المعلومات الذين أمضوا أيامهم في تحليل "الصراع ما دون الحرب" - الأساليب العسكرية مثل العمليات النفسية، وتحرّكات القوّة الأخرى بين الدول القومية.

علماء البيانات الذين حلّلوا مجموعات من المواضيع وتدفّق المعلومات عبر الإنترنت باستخدام تقنيات مثل "التعلّم الآلي" وتحليل الشبكة الاجتماعية، لاختيار أنماط الحسابات والنصوص وعلامات التصنيف وعناوين url والمجموعات والعلاقات بينها جميعًا.

علماء الاجتماع وعلماء النفس الذين درسوا نقاط الضعف الإدراكية البشرية، وديناميات المجموعة، وتدفّق وتأثير الروايات على المعتقدات والعواطف.
خبراء أمن المعلومات (infosec)، الذين قاموا بالفعل ببناء أدوات وتقنيات وعمليات لحماية المعلومات الموجودة في طبولوجيا متشابهة جدًا، والتي بدلًا من أن تكون مجتمعات من الناس كانت عبارة عن شبكات من الآلات.

تمّ بناء النموذج الأول، هرم المعلومات المضلِّلة، لمساعدة هذه المجموعات على التحدّث مع بعضها البعض:

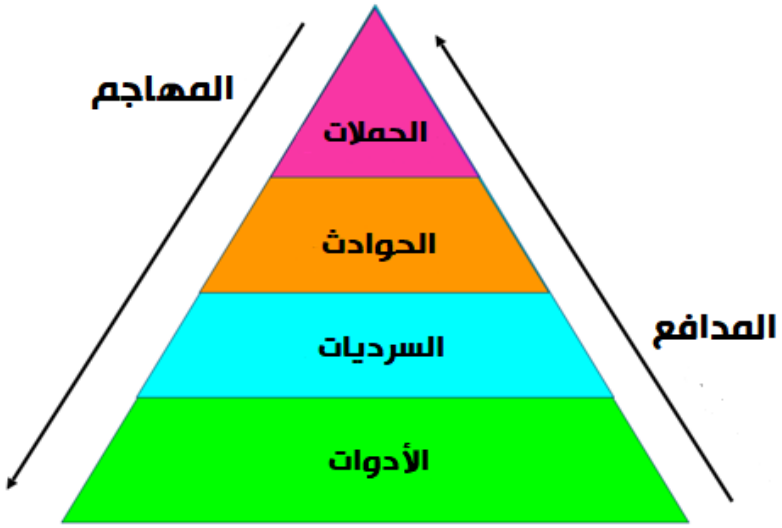

في الرسم أعلاه عرض لوجهات النظر المختلفة التي يتبنّاها صانعو المعلومات المضلِّلة (المهاجمون)، والأشخاص الذين يحاولون مواجهتهم (المدافعون) - (انخراط مجموعة ثالثة، أهداف المعلومات، الجمهور، ليسوا أجزاءً من الرسم البياني).

غالبًا ما يستمرّ منشِئو المعلومات المضلِّلة بالعمل في النظام البيئي، ويركّزون على هدف واحد أو أكثر على المدى الطويل (على سبيل المثال، زعزعة استقرار السياسة الفرنسية، أو تقليل معدّلات التطعيم في البلدان المستهدَفة). أُطلِق على هذه الأهداف طويلة المدى مسمّى "الحملات". وصف كلينت واتس هذه الجهات الفاعلة طويلة المدى بأنها "متلاعبون متقدّمون ومستمرّون (APMs)"، مما يعكس مصطلح infosec "التهديد المستمر المتقدّم". العديد من الألغام المضادّة للأفراد هي

جهات فاعلة تابعة للدول القومية، تستخدم المعلومات المضلِّلة لمهاجمة الدول الأخرى: هذا هو المستوى الهرمي الذي كان يعمل عليه العديد من المتخصّصين في عمليات المعلومات.

الحوادث: هي عبارة عن مجموعات قصيرة المدى من نشاط المعلومات المضلِّلة، غالبًا حول موضوع أو حدث معيّن (مثل Macrongate)، قد تكون هذه الاندفاعات من النشاط ناتجة عن حدث أو فرصة لكسب المال (هناك العديد من الانتهازيين الذين يستعملون المعلومات المضلِّلة)، أو قد تكون نتيجة فريق من الأشخاص يعملون لتحقيق التأثير المطلوب: تغيير في المعتقدات أو المشاعر المتعلّقة بـ شخص أو مجموعة أو كائن أو مفهوم أو حدث معيّن؛ أو إضعاف جماعة معارِضة أو معتقد أو غير ذلك من خلال خلق حالة من الفوضى والارتباك. تحتوي الحملات عادةً على حوادث متعدّدة، تحدث أحيانًا في نفس الوقت. أدرك خبراء أمن المعلومات أن هذا المستوى من الهجوم والتخفيف مشابه للعمل الذي قاموا به لردع وتخفيف الهجمات على أنظمة المعلومات.

الروايات: هي القصص التي نبني عليها معتقداتنا: "سرديّات الهويّة" حول هوّيتنا، وروايات "داخل المجموعة" و "خارج المجموعة" حول المجموعات التي ننتمي إليها ولا ننتمي إليها، وروايات أخرى عنها وما يحدث في العالم من حولنا. تستخدم معظم الحوادث السرديات وتستند إليها، ووجدنا أنفسنا نتّبعها ونتحدّث عنها باعتبارها تجريدًا مفيدًا لجميع الأدوات التي جمعناها لكل حادث. يتناسب علماء الروايات مع هذه الطبقة من الهرم، وكان مستوى مفيدًا لجلب علماء الاجتماع وعلماء النفس ضمن فريق واحد.

الأدوات: هي الرسائل والصور والحسابات والعلاقات والمجموعات التي يستخدمها ممثّل المعلومات المضلِّلة لإنشاء روايات وحوادث. تظهر الأدوات في كل حادث، غالبًا بكمّيات كبيرة، وهي طبقة المعلومات المضلِّلة التي يعمل عليها علماء البيانات وغيرهم من المتخصّصين في البيانات عادةً.

بينما يرى المهاجِم الهرم بأكمله من أعلى إلى أسفل، عادة ما يراه المدافع من أسفل إلى أعلى، ويعمل مرة أخرى انطلاقًا من الأدوات لفهم الحوادث والحملات، إلا إذا كان محظوظًا بما يكفي لامتلاك معلومات أو ذكاء داخلي جيد، أو لديه محفظة من قواعد بيانات المعلومات في أشكال يمكن استخدامها لتوقّع ومقارنة الأدوات والسرد وما إلى ذلك باستعمال العمل السابق.

عندما رُسِم الهرم عام 2018 كانت معظم أعمال تتبّع المعلومات المضلِّلة تُلاحَظ على مستوى الأدوات، مع بعض الأعمال على مستوى السرد (القصة). عام 2020 بُحِث في جميع المستويات ورُبِطَت، وانتقل النقاش الأوسع من التتبُّع إلى الدفاع. وصلنا أيضًا إلى رؤية تقارير يمكن للبشر قراءتها حول أحداث التضليل التي تتبّع بنية النموذج الطبقي - بدءًا من السياق الأوسع بما في ذلك

الحملات، ثم وصف الحادث بما في ذلك التقنيات المستخدَمة، ثم قائمة السرد والأدوات التي تهمّ في النهاية.

3. نماذج التضليل القائمة على المكوّنات

تتمثّل إحدى النظرات المفيدة لحادث المعلومات المضلِّلة في تجميع العناصر المرئية داخلها والعلاقات بينها. يقوم العديد من الباحثين في مجال المعلومات المضلِّلة بالفعل بتنظيم معلوماتهم بهذه الطريقة (كما هو الحال مع الاستخبارات المجمَّعة من مصادر مفتوحة – OSINT، والبحث المستوحى من الاستخبارات والصحافة، والذي يعتمد عليه الكثير من هذا العمل)، مع قيام بعض المتعاونين السابقين ببناء "جدران القتل – Murder Walls" لتتبّع المجموعات والحوادث. تم إضفاء الطابع الرسمي على هذه النماذج كنماذج للأنظمة الاجتماعية - نماذج للشبكات المعقّدة للمجتمعات المتفاعلة والحسابات والتقنيات التي تشكّل حادثًا أو حملة تضليل.

ثالثًا: الهجوم والدفاع في AMITT

1. الهجوم

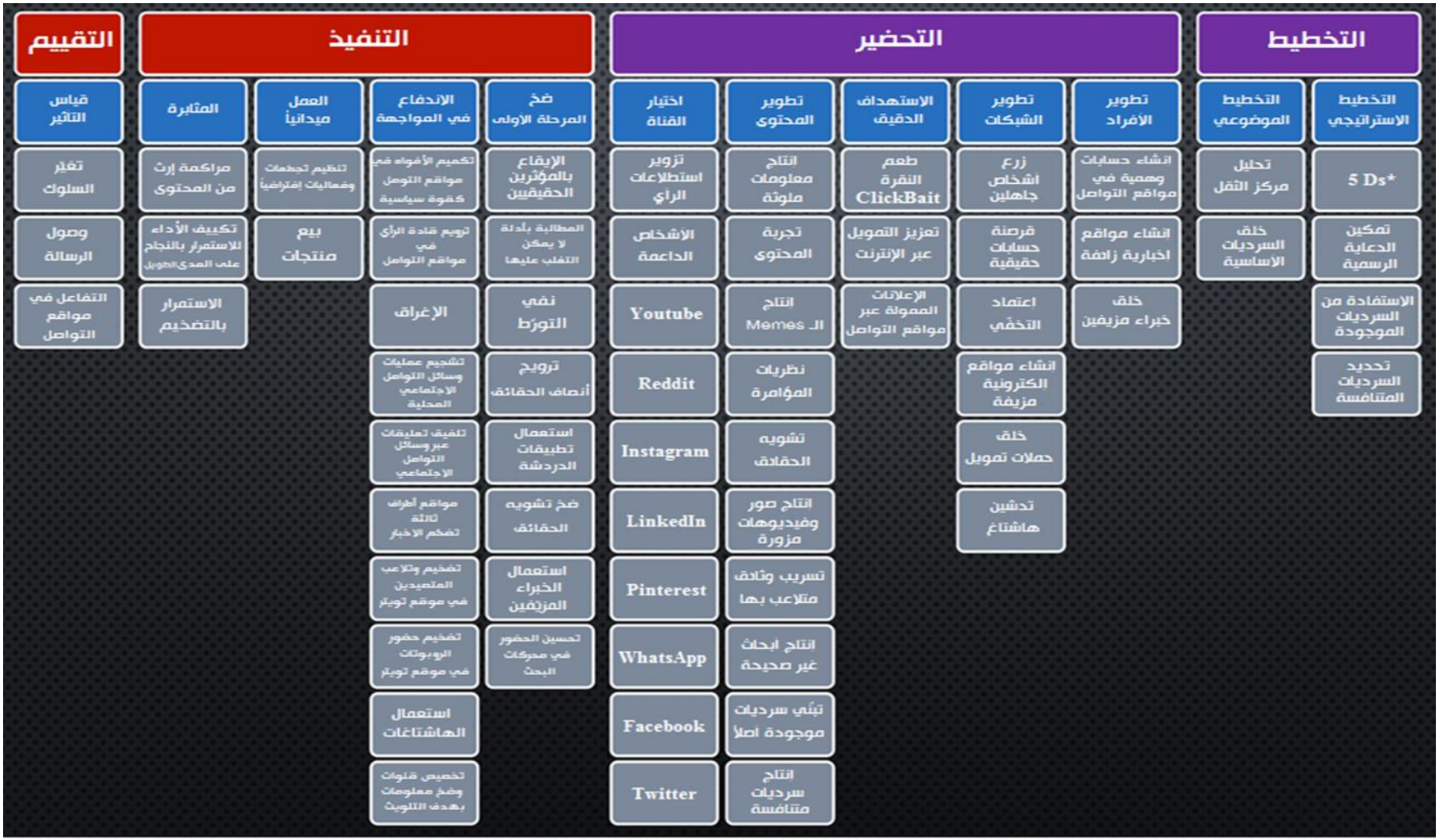

* كناية عن الأساليب الخمسة للبروباغندا: dismiss, distort, distract, dismay, divide أي: النبذ، التشويه، حرف الانتظار، التخويف، زرع الشقاق

2. الدفاع

التخطيط
التحضير
التنفيذ
التقييم
التخطيط الاستراتيجي
التخطيط الموضوعي
تطوير الأفراد
تطوير الشبكات
الاستهداف الدقيق
تطوير المحتوى
اختيار القناة
ضخ المرحلة الأولى
الاندفاع في المواجهة
العمل ميدانياً
المثابرة
قياس التأثير
فرض بدل لاستعمال مواقع التواصل
تنظيم المنصات
تثقيف المؤثرين
الاعيب الأخبار المزيفة
استعمال وكالات تجميع الأخبار
قاعدة بيانات مشتركة للتحقق من الحقائق
إطار تصنيف الأخبار
التحقق من الأخبار بشكل متزامن
استحضار السمعة السيئة على مواقع التواصل
أنظمة الخصوصية المحسّنة
إلخ
حجب الدخول إلى المنصة
تمييع جوهر السردية
خلق مواقع تروج لسرديات مضادة
بناء سرديات مضادة
سرقة المعلومات المضللة وربطها بالسردية المضادة
سجل التدقيق بالبلوكتشين
استدعاء الأفراد
تصعيب عملية خلق حسابات
العرقلة
توحيد التبليغ عن الحسابات الوهمية
منع الجهات الفاعلة في الحدث من مواقع التمويل
بناء مقاومة ثقافية للمحتوى الوهمي
التحقق من الأشخاص عبر طرف ثالث
تشويه سمعة قادة المجموعة
إعادة تخصيص الحسابات المخترقة
تأخير منشورات وسائل التواصل الاجتماعي
إلخ
التسمية والتشهير
الابتعاد عن مواقع التواصل
تمكين المنظّمين للتحكم بوسائل التواصل الاجتماعي
اللجوء إلى صحافة حرة ونزيهة
إنفاذ القانون على المعامل الهادفة للربح
حذف الحسابات القديمة
كشف المراكز المموّهة
التأثير على برامج محو الأمية
استعمال مكتبات المصادر المفتوحة
اللجوء إلى تمارين الخداع
إلخ
استخدام ضوابط الاعلانات على الأموال
حظر الاستهداف السياسي الدقيق
فضح التمويل المزيف عبر الإنترنت
التأشير بصرياً على طُعم النقرة
السيطرة على هاشتاقات المعلومات المضللة
حظر الإعلانات السياسية
إغراق الروابط المقصّرة الزائفة
وضع "قصة قديمة" على الروابط المروّجة
وضع "مرفوض" على الروابط المروّجة
إلغاء خاصية كتم المحتوى
إلخ
التفكيك الشامل للمحتوى المتشابه
حجب مصدر التلويث
إزالة المحتوى غير ذي الصلة
إزالة محتوى من مواقع التواصل
التثقيف حول المعلومات الملوّثة
منع الصور في القنوات السياسية
الحد من الملفات القابلة للتعديل
صنع أفخاخ معلوماتية
سرقة حقائقهم
إضافة بيانات وصفية للمحتوى
إلخ
تلطيف المحتوى
تفكيك منبرية المجموعات
طريقة إعادة التوجيه
الطلب من الحسابات المعرّفة المشاركة
إلغاء سمة "المعرّف"
إبعاد تكاليف النقر عن المحتوى المتطرف
شراء إعلانات للروايات المضادة
رفع هاشتاقات
استخدام التشريعات الخاصة بالتزوير
إرباك وصرف انتباه المتصيدين باستخدام الروبوتات
إلخ
ملاحقة الأهداف المحتملة بالرسائل المضادة
التشهير بمثيري الانقسام
خلق ثقافة التحضر
فضح الخبراء المزيّفين
الطلب من الإعلام عدم إبراز المعلومات المضللة
تعزيز الإعلام المحلي
إيقاف منح الصحافة مواقع المعلومات المضللة الحيّة
تصميم منصات لمخرجات مختلفة
التعامل مع الإغراق وفضح الزيف
استعمال الشفافية والمعرفة
إلخ
تلطيف المحتوى
الرقابة
الترويج لروايات مضادة مضحكة
بث تنبيهات بارزة في مواقع التواصل
ملء الفراغ المعلوماتي بما هو غير مضلل
الترويج للإعلانات المسبقة
جعل المجتمع المدني أكثر حيوية
السيطرة على الروبوتات
يصرف الانتباه عبر محتوى الإدمان
تجنب إعطاء مادة للمتصيدين
إلخ
قطع الخدمات المصرفية
تقديم الإرشاد
الاستيلاء على خوادم الروبوتات
تلويث قنوات اختبار التأثير
المضايقة عبر الدعاوى القضائية
استخدام مقاييس المحتوى
شراء خدمات المتصيدين
المضايقة باستعمال قانون الألفية للملكية الرقمية
إنهاء القدرة على التضخيم (ريتويت، لايك)
إضافة روابط عشوائية إلى الرسوم البيانية الشبكية
مراقبة المحتوى الخبيث وتقييم البيانات

رابعًا: إطار ABCDE

يقسّم إطار العمل المعني مشكلة المعلومات المضلّلة إلى عوامل تشغيلية أصغر يمكن تأطيرها على شكل أسئلة. تمّ استخدام مناهج مماثلة في الدراسات السابقة لتحديد أهمية مصطلحات المعلومات المضلّلة في الأُطر المعيارية والقانونية والأكاديمية. هنا، يتم استخدامها لدعم جهود مؤسّسات الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء والمِنصّات الرقمية وأصحاب المصلحة الآخرين للتحدّث عن نفس اللغة عند التفكير في المشكلة والتواصل بشأنها.

عناصر إطار ABCDE للكشف عن المعلومات المُضلِّلة

العناصر الرئيسية للإطار هي مكوّنات ABCDE الخمسة: الفاعل، والسلوك، والمحتوى، والدرجة، والتأثير (أنظر الجدول أدناه). يجب استخدام هذا المعيار عند نشر إطار العمل. الأسئلة التي تدعم كل مكوّن - الواردة أدناه - هي أمثلة تساعد على توضيح الغرض من المكوّنات - فهي تشكّل أداة يمكن تخصيصها لاحتياجات مستخدم معيّن.

الفاعل Actor	ما هي أنواع الممثّلين المشاركين؟ يمكن أن يساعد هذا السؤال في إثبات، على سبيل المثال، ما إذا كانت القضية تتعلّق بجهة فاعلة تابعة لدولة أجنبية.
السلوك Behavior	ما هي الأنشطة المعروضة؟ يمكن أن يساعد هذا الاستفسار في إثبات، على سبيل المثال، دليل على التنسيق وعدم الأصالة.
المحتوى Content	ما هي أنواع المحتوى الذي يتمّ خلقه وتوزيعه؟ يمكن أن يساعد هذا السؤال في إثبات، على سبيل المثال، ما إذا كانت المعلومات التي يتمّ نشرها خادعة.
الدرجة Degree	ما هي درجة التأثير العام للقضية؟ يمكن أن يساعد هذا السؤال في تحديد الأضرار الفعلية وخطورة القضية.
التأثير Effect	ما هو التأثير العام للقضية ومن يؤثّر؟ يمكن أن يساعد هذا السؤال في تحديد الأضرار الفعلية وخطورة القضية.

خامسًا: تكتيكات التضليل المعلوماتي

رقم وعنوان التكتيك	شرحه
1 **الطُرق الأربعة للبروباغندا**	الطرق الأربعة للبروباغندا (صرف النظر، والتشويه، وحرف الأنظار، والتخويف وأضاف MisinfosecWG عليه "إحداث الشقاق" عام 2019. تعزّز المعلومات المضلِّلة أجندة محدّدة من خلال تطوير السرديات الداعمة لتلك الأجندة. يكون هذا أكثر فاعلية عندما يسبق السرد تاريخ الكشف عن محتوى المعلومات الخاطئة المحدَّدة. لكن هذا غير ممكن في كثير من الأحيان.
2 **حشد المواطنين حول الرسائل المؤيّدة للدولة**	حشد المواطنين حول الرسائل المؤيّدة للدولة من خلال مجموعات مدفوعة أو تطوّعية منسَّقة للترويج لدعاية الدولة. من الأمثلة: حملة Diba 2016 Facebook Expedition، المنسَّقة لإغراق صفحات فايسبوك الخاصة بالسياسيين ووكالات الأنباء التايوانية برسالة مؤيّدة لجمهورية الصين الشعبية.
3 **استخدام أو تكييف موضوعات السرد**	استخدام أو تكييف موضوعات السرد، حيث إنّ السرديات هي القصص الأساسية للجمهور المستهدَف. تشكّل الروايات حجر الأساس لوجهات نظرنا للعالم. يتمّ فهم المعلومات الجديدة من خلال عملية تقوم على أُسس راسخة في هذا الأساس. إذا كانت المعلومات الجديدة غير متوافقة مع الروايات السائدة للجمهور فسيتم تجاهلها. ستعمل الحملات الفعّالة على تأطير معلوماتها الخاطئة في سياق هذه الروايات. ستستخدم الحملات الفعّالة للغاية على نطاق واسع النماذج الأوّلية المناسبة للجمهور والقصص الوصفية من خلال ممارسات إنشاء المحتوى والتضخيم. ومن الأمثلة على ذلك: سكّان الغرب الأوسط الأميركي كرماء، روسيا تتعرّض للهجوم من الخارج.
4 **تطوير الروايات المتنافسة المرتبطة بنفس المشكلة**	تطوير الروايات المتنافسة المرتبطة بنفس المشكلة، على سبيل المثال: إنكار الحادث من ناحية بينما يعبّر في نفس الوقت عن رفضها. كمثال: "ادّعت وزارة الخارجية الروسية مرّة أخرى أن الاتهامات التي لا أساس لها على الإطلاق موجَّهة ضدّ الجانب الروسي، والتي تهدف إلى تشويه سُمعة روسيا في أعين المجتمع الدولي" (نفي)؛ "التحقيق الهولندي MH17 متحيّز ومعادٍ لروسيا وغير دقيق في الواقع" (رفض). يتطلّب قمع أو تثبيط الروايات التي تنتشر بالفعل إلى وجود بديل. إن أبسط مجموعة من الأساليب السرديّة للردّ ستكون بناء وتعزيز بدائل متناقضة تتمحور حول الإنكار، وحرف الحقائق، والرفض، والاتهامات المضادّة، ومعايير الإثبات المفرطة، والتحيّز في الحظر أو التنفيذ، وما إلى ذلك. تسمح هذه الروايات المتنافسة للموالين بالتغطية، ولكنها أقلّ إقناعًا للخصوم والمتربّصين من الحملات المبنية حول الروايات الموجودة أو الروايات الرئيسية التفسيرية.

رقم وعنوان التكتيك	شرحه
5 **تحديد مركز الثقل للهدف**	إعادة البحث لتحديد "مصدر القوة الذي يوفّر القوة المعنوية أو الجسدية، أو حرية التصرّف، أو الرغبة في التصرّف". وبالتالي يُنظر عادةً إلى مركز الثِقل على أنه "مصدر القوة". يشمل التحليل الديموغرافي والشبكي للمجتمعات.
6 **الترويج للسرد الرئيسي المفيد**	ربما يكون الترويج للسرد الرئيسي المفيد هو الطريقة الأكثر فاعلية لتحقيق هيمنة السرد الإستراتيجي على المدى الطويل. من منظور "المجتمع بأسره"، يجب أن يحتلّ تعزيز السرديّات الأساسية للمجتمع دورًا استراتيجيًا مركزيًا. من حملة المعلومات المضللة / الأمن المعرفي، تتركّز التكتيكات حول الروايات الرئيسية بشكل أكثر دقّة على الترويج اليومي لهذه الرسائل وتعزيزها. بعبارة أخرى، تُعدّ الروايات الرئيسية المفيدة وذات التغطية العالية هدفًا استراتيجيًا مركزيًا، ويشكّل الترويج لها صراعًا تكتيكيًا مستمرًا يتمّ تنفيذه على مستوى المجتمع بأسره. على سبيل المثال، تروّج القوى الكبرى لروايات رئيسية مثل: - "هواوي غير قادرة على بناء شبكات جديرة بالثقة". - "روسيا ضحيّة تنمّر قوى الناتو". - "الولايات المتحدة تسترشد بمبادئها التأسيسية للحريّة والمساواة". من الناحية التكتيكية، يغطي ترويجهم مجموعة واسعة من الأنشطة سواء عبر شبكة الإنترنت أو خارجها.
7 **إنشاء مستخدمين ومجموعات مزيّفة لها مجموعة متنوّعة من الاهتمامات**	إنشاء أصول الهندسة الاجتماعية الرئيسية اللازمة لتضخيم المحتوى ومعالجة الخوارزميات وأهداف عامة زائفة و/أو أحداث/حملة محدَّدة. تعتمد الدعاية الحاسوبية إلى حدّ كبير على التصوّرات الخاطئة عن المصداقية والقبول. من خلال إنشاء مستخدمين ومجموعات مزيّفة لها مجموعة متنوّعة من الاهتمامات والالتزامات، يمكن للمهاجمين التأكّد من أنّ رسائلهم تأتي من مصادر موثوقة وتظهر على نطاق واسع أكثر مما هي عليه في الواقع. أمثلة: الانتخابات الأوكرانية (2019)، تتحايل على الضمانات الجديدة لـ فايسبوك من خلال دفع المواطنين الأوكرانيين لمنح وكيل روسي إمكانية الوصول إلى صفحاتهم الشخصية. انتخابات الاتحاد الأوروبي (2019)، أبلغت Avaaz عن أكثر من 500 صفحة ومجموعة مشبوهة على فايسبوك تتعلّق بالتحقيق الذي استمرّ ثلاثة أشهر في شبكات المعلومات المضلّلة على فايسبوك في أوروبا. تقرير مولر (2016)، كانت وكالة أبحاث الإنترنت الروسية قادرة على الوصول إلى 126 مليون أميركي على فايسبوك عبر مزيج من الحسابات والمجموعات والإعلانات الاحتيالية، كما يقول التقرير. تمّ تصوير حسابات تويتر التي أنشأتها كأصوات أميركية حقيقية من قِبل منافذ الأخبار الرئيسية. حتى أنها كانت قادرة على تنظيم مهرجانات حقيقية، وحشد مئات الأشخاص في وقت واحد في المدن الكبرى مثل فيلادلفيا وميامي.

رقم وعنوان التكتيك	شرحه
8 **خلق مواقع أخبار زائفة**	تستخدم الدعاية الحاسوبية الحديثة كادرًا من مواقع الأخبار الزائفة المنتشرة عالميًا. هذه المواقع، التي تحرّكها أحيانًا مخاوف أخرى غير الدعاية - على سبيل المثال، الإيرادات القائمة على النقر (click) - غالبًا ما تحتوي على بعض العلامات السطحية للأصالة، مثل التسمية وتصميم الموقع. ولكن يمكن الكشف عن العديد من الأشخاص بسرعة بالإشارة إلى ملكيّتهم وسجلّ التقارير وتفاصيل الإعلان. من الأمثلة البارزة خلال حقبة عام 2016 صحيفة دنفر جارديان، التي يُزعم أنها صحيفة محلّية في كولورادو ومتخصِّصة في القصص السلبية عن هيلاري كلينتون.
9 **إعداد الخبراء المزيّفين**	غالبًا ما تستخدم القصص المختلَقة أو المروَّجة في عمليات الدعاية الحاسوبية خبراء مُزيّفين من السنخية نفسها، وأحيانًا يكونون مخصَّصين للقصة نفسها. على سبيل المثال، في نظرية المؤامرة Jade Helm التي روّجت لها SVR عام 2015، قام اثنان من الخبراء - أحدهما بتسمية نفسه "محلّل استخبارات عسكري / روسي إقليمي" والآخر "استراتيجي جيوسياسي، صحفي ومؤلّف" - بالترويج للقصة بشكل كبير على موقع LinkedIn.
10 **خلق دُعاة لقضية لم يتمّ فهم أهدافها بالكامل**	خلق دُعاة لقضية لم يتمّ فهم أهدافها بالكامل، ويستخدمها قادة القضية باستخفاف. تستخدم الجهات الفاعلة المستقلة وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الويب المتخصّصة لتعزيز ونشر الرسائل المتوافقة مع رسالتهم بشكل استراتيجي. يتم اختراق شبكاتهم واستخدامها من قبل وسائل الإعلام الحكومية للتضليل لتضخيم استراتيجيات المعلومات المضلّلة للدولة ضدّ السكان المستهدَفين. كثير من المتاجرين بنظريات المؤامرة أو الخداع، موحّدهم الشكّ في الحكومات الغربية ووسائل الإعلام الرئيسية. غالبًا ما يتمّ اختراق رواياتهم، التي تتطلّع لاستقطاب اليسار المعادي للعولمة والتدخّل العسكري والقوميين المناهضين للهجرة، من قِبَل المتصيّدين (trolls) الخاضعين لسيطرة الدولة والبنود الإخبارية المتغيّرة من وكالات مثل RT و Sputnik يُعرفون أيضًا باسم "الحمقى المفيدين" أو "العملاء غير المتعمّدين".
11 **اختراق حسابات شرعية أو الاستيلاء عليها**	اختراق حسابات شرعية أو الاستيلاء عليها لتوزيع معلومات مضلِّلة عبرها أو إتلاف محتواها. ومن الأمثلة على ذلك، سلسلة التغريدات الكاذبة للجيش السوري الإلكتروني (2013) من حساب أسوشيتد برس على تويتر، تزعم إصابة الرئيس باراك أوباما في سلسلة من الانفجارات بالقرب من البيت الأبيض. تسبّب التقرير الكاذب بانخفاض مؤقّت بمقدار 143 نقطة على مؤشّر داو جونز المالي.
12 **استخدام مِلفّات تعريف وسائط اجتماعية مجهولة**	استخدام مِلفّات تعريف وسائط اجتماعية مجهولة. تشمل الأمثلة مسؤولي الصفحة أو المجموعة، وبيانات دليل مواقع الويب "whois" المقنعة، وعدم وجود أسطر ثانوية مرتبطة بمقالة إخبارية، وعدم وجود ترويسة رئيسية متصلة بمواقع الويب الإخبارية.

رقم وعنوان التكتيك	شرحه
13 **جني إيرادات من خلال حملات التمويل عبر الإنترنت**	جني الإيرادات من خلال حملات التمويل عبر الإنترنت. على سبيل المثال جمع البيانات، وتعزيز الشخصية الموثوقة عبر Gofundme؛ باتريون. أو عبر موقع وهمي متصل عبر PayPal أو Stripe. (مثال 2016) حملات VaccinateUS Gofundme# للدفع مقابل إعلانات فيسبوك المستهدفة.
14 **إنشاء وسم (هاشتاغ) للترويج**	العديد من الحملات القائمة على الحوادث ستنشئ وسمًا للترويج لحدثها الملفَّق) على سبيل المثال، ColumbianChemicals# للترويج لقصّة مزيَّفة عن تسرّب مادة كيميائية في لويزيانا. يمكن أن يؤدّي إنشاء وسم لحدث ما إلى تأثيرين مهمَّين: 1- خلق تصوّر للواقع حول الحدث. بالتأكيد سيتمّ مناقشة الأحداث "الحقيقية" فقط في الوسم. بعد كل شيء، الحدث له اسم! 2- انشر الخبر على نطاق أوسع من خلال قوائم الاتجاهات وسلوك البحث. الأصول اللازمة لتوجيه / التحكم / إدارة "المحادثة" المرتبطة بإطلاق حدث / حملة جديدة مع وسم جديد لمواقع التواصل الاجتماعي القابلة للتطبيق مثل: Twitter و LinkedIn).
15 **إنشاء عناوين تجذب الانتباه**	قم بإنشاء العناوين التي تجذب الانتباه (الغضب والشك والفكاهة) والمطلوبة لجذب حركة الانخراط والمشاركة. (مثال 2016) "البابا فرانسيس يصدم العالم ويؤيّد دونالد ترامب لمنصب الرئيس". (مثال 2016) "مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي تلقّى الملايين من مؤسّسة كلينتون، فيما شركة محاماة شقيقه ترتّب ضرائب كلينتون". هذا التكتيك من الأصول الرئيسية.
16 **تمويل إعلانات**	إنشاء أو تمويل إعلانات تستهدف مجموعات سكانية محدَّدة.
17 **غزو مواقع التواصل**	غزو مواقع التواصل الاجتماعي، والدفع باتجاه تزخيم حركة الانخراط/ المشاركة في جميع التطبيقات؛ خلق هالة / إحساس / تصوّر انتشار / إجماع (مؤيّد أو ضدّ أو كليهما في وقت واحد) لقضية أو موضوع. "لا شيء صحيح، لكن كل شيء ممكن". أقرب إلى حملة التسويق الماكر.
18 **اختبار أداء الحوادث بشكل متكرّر**	اختبار أداء الحوادث بشكل متكرّر (الرسائل والمحتوى وما إلى ذلك)، على سبيل المثال: مقاييس تفاعل المحتوى؛ موقع الويب و / أو تمويل الحملات، معدّلات التحوّل.
19 **اعتماد الميمات**	الميمات (Memes) هي واحدة من أهمّ أنواع الابتكارات الفردية في جميع أنواع البروباغندا الحسابية. تشير الـ Memes في هذا الإطار إلى التعريف الضيّق المستند إلى الصورة. لكن هذه التسمية ليست من قبيل الصدفة، لأن هذه العناصر لها معظم الخصائص المهمّة لـ "مفهوم داوكينز الأصلي" كوحدة ثقافة ذاتية التكرار. تجمع الميمات بين المرجع والتعليق، الصورة والسرد، العاطفة والرسالة. الميمات هي أداة قوية وفي قلب حملات التأثير الحديثة.

رقم وعنوان التكتيك	شرحه
20 **اعتماد نظريات المؤامرة**	تروق نظريّات المؤامرة للرغبة البشرية ضمن النظام التفسيري، من خلال التذرّع بمشاركة جهات فاعلة قويّة (غالبًا شرّيرة) في السعي لتحقيق أهدافها السياسية الخاصة. وتكون هذه الروايات جذّابة بشكل خاص عندما يكون الجمهور قليل المعلومات أو مهمّشًا أو يميل إلى الرفض بطرق أخرى للتفسيرات السائدة. نظريات المؤامرة هي عنصر مهمّ ضمن نموذج "خرطوم الأكاذيب".
21 **تغيير الحقائق الموجودة أو تحريفها**	تغيير الحقائق الموجودة أو تحريفها أو المبالغة فيها لبناء سرديّة تختلف عن الواقع. أمثلة: يمكن تشويه الصور والأفكار من خلال وضعها في محتوى غير لائق.
22 **إنشاء مقاطع فيديو/ صور مزيّفة**	إنشاء مقاطع فيديو و/أو صورًا مزيَّفة عن طريق التلاعب بالمحتوى الحالي أو إنشاء محتوى جديد (مثل التزييف العميق). من الأمثلة: فيديو بيلوسي (يجعلها تبدو في حالة سُكر)، وفيديو أسماك القرش المضافة بصريًا في شوارع هيوستن تكساس التي غمرتها مياه الفيضانات.
23 **الحصول على مستندات وتعديلها ثم نشرها**	الحصول على المستندات (عن طريق السرقة أو التسريب)، ثم تعديلها ونشرها، ربما بالتزامن مع نشر وثائق/مصادر واقعية. مثال: (2019) تقرير DFRLab بعنوان Infektion" الثانوية" يسلّط الضوء على حادث مع الأصل الرئيسي كونه "حرفًا" مزوّرًا تم إنشاؤه بواسطة العملية لتعزيز مواقف قوى اليمين المتطرّف في أوروبا قبل الانتخابات.
24 **إنشاء بحث أكاديمي مزيَّف**	إنشاء بحث أكاديمي مزيَّف. مثال: غالبًا ما تهدف أبحاث العلوم الاجتماعية الزائفة إلى القضايا الاجتماعية الساخنة مثل الجنس والعِرق. يمكن للبحوث العلمية المزيّفة أن تستهدف مناقشة علوم المناخ أو العلوم غير الواقعية مثل مكافحة التطعيم.
25 **تكييف الروايات الحالية مع الأهداف التشغيلية**	يُعدُّ تكييف الروايات الحالية مع الأهداف التشغيلية الحالية الحلّ التكتيكي المناسب لحملة معلومات مضلِّلة فعّالة. إن الاستفادة من السرد الحالي ليس أكثر فعالية فحسب، بل يتطلّب موارد أقلّ بشكل كبير، حيث يعمل الترويج للسرد الرئيسي الجديد على نطاق أوسع بكثير، من حيث الوقت والنطاق. يمكن أن تكون الروايات الرئيسية الانسيابية والديناميكية والقابلة للتبادل ("الغرب الفاسد أخلاقيًا") تتكيّف مع توجّهات إحداث الانقسامات (كالبروباغندا المعادية للمثليين) أو لأغراض التشويه (الأفراد الذين يعملون كعملاء في وكالة المخابرات المركزية). بالنسبة للجماهير الغربية تتوفّر إطارات مختلفة ولكن بنفس القوة، مثل "الولايات المتحدة لديها تاريخ مشحون في العلاقات بين الأعراق، لا سيّما في مجالات العدالة الجنائية".

رقم وعنوان التكتيك	شرحه
26 **الترويج لجدول أعمال من خلال تطوير السرد الداعم للأجندة**	تروّج المعلومات المضلِّلة لجدول أعمال من خلال تطوير السرد الداعم لتلك الأجندة. ويصبح هذا الفعل أكثر فاعلية عندما يسبق السرد المتقدّم الكشف عن محتوى معلومات خاطئة محدّدة. ولكن هذا غالبًا ما يكون غير ممكن. يتطلّب قمع أو تثبيط الروايات التي تنتشر بديلًا. إنّ أبسط مجموعة من الأساليب السرديّة للردّ ستكون بناء وتعزيز بدائل متناقضة تتمحور حول الإنكار، وحرف الأنظار، والنبذ والرفض، والاتهامات المضادّة، ومعايير الإثبات المفرطة، والتحيّز في الحظر أو التنفيذ وما إلى ذلك. تسمح هذه الروايات المتنافسة للموالين بالتغطية، ولكنها أقلّ إقناعًا للخصوم والمتربّصين من الحملات المبنيّة حول الروايات الموجودة أو الروايات الرئيسية التفسيرية. الروايات المتنافسة، على هذا النحو، مفيدة بشكل خاص في نهج "خرطوم المعلومات المضلّلة".
27 **خلف استطلاعات رأي مزيّفة عبر الإنترنت**	خلق استطلاعات رأي مزيّفة عبر الإنترنت، أو التلاعب باستطلاعات الرأي الموجودة عبر الإنترنت. أمثلة: إغراق لجنة الاتصالات الفيدرالية بالتعليقات؛ إنشاء مقاييس تفاعل مزيّفة لاستطلاعات الرأي على / Twitter Facebookللتلاعب بالتصوّرات حول قضية معيّنة. تكتيك جمع البيانات لاستهداف أولئك الذين يشاركون، وربما شبكات الأصدقاء/المتابعين أيضًا.
28 **إنشاء أصول أخرى مزيّفة**	إنشاء أصول أخرى/ ملفّ/ غطاء/ علاقات و/أو اتصالات مزيّفة أو وثائق، مواقع، خطوط ثانوية، إسناد، لإنشاء/ زيادة / تضخيم المصداقية/ وقابلية التصديق.
36-29 **مواقع التواصل كقناة نشر للسرديّة**	استخدام مواقع وسائل التواصل المختلفة كقناة لنشر السرديّة.
37 **استخدام الخبراء المزيّفين**	استخدام الخبراء المزيَّفين الذين تم إعدادهم في التكتيك 9. الخبراء المزيّفون هم أصول يمكن التخلّص منها، وتظهر غالبًا مرّة واحدة ثم تختفي لإعطاء "المصداقية" للمعلومات المضلّلة والاستفادة من التحيّز الاعتمادي.
38 **التلاعب بمقاييس تفاعل المحتوى**	التلاعب بمقاييس تفاعل المحتوى. على سبيل المثال موقعَي Reddit و Twitter، للتأثير في نتائج البحث الإخباري مثل Google، كما ترفع عناوين RTو Sputnik ضمن رسائل التنبيه الإخبارية الخاصة بـGoogle، وهذا ما يُعرف أيضًا باسم"Black-hat SEO".

رقم وعنوان التكتيك	شرحه
39 **استخدام النفوذ السياسي لإيقاف التعليقات النقدية**	استخدام النفوذ السياسي أو سلطة الدولة لإيقاف التعليقات النقدية على وسائل التواصل الاجتماعي. إزالة المحتوى المطلوب / المدفوع من قِبل الحكومة (راجع تقارير الشفافية من موقع Google). مثال: قانون عام 2019 لحماية سنغافورة من الكذب والتلاعب عبر الإنترنت سيجعل نشر "بيانات حقائق كاذبة" في سنغافورة أمرًا غير قانوني، حيث تكون هذه المعلومات "ضارّة" بأمن سنغافورة أو "الاستقرار العام". أو مثلًا: قامت الهند / نيودلهي بقطع خدمات Facebook و Twitter في كشمير 28 مرّة في السنوات الخمس الماضية، وفي عام 2016 تم حظر الوصول لمدة خمسة أشهر - على أساس أن هذه المِنصّات كانت تُستخدم من أجل أغراض معادية للمجتمع و "معادية للوطن".
40 **ترهيب وإكراه النقّاد**	ترهيب وإكراه وتهديد النقّاد / المنشقّين / الصحفيين عن طريق التصيّد والخداع. مثلًا: نظام دوتيرتي في الفيلبين استهدف ماريا ريسا وصحفيي رابلر، وعبر الدعاوى القضائية، والمنع من دخول القصر الرئاسي حيث تُعقد الإيجازات الصحفية. وعام 2017 استهدف هجوم سيبراني خمسة صحفيين من موقع ProPublica.
41 **إغراق ومهاجمة مواقع التواصل أو هاشتاغات**	إغراق و/أو مهاجمة مواقع التواصل الاجتماعي و/أو الهاشتاق مع كمّية كبيرة من المحتوى للتحكّم/تشكيل المحادثات عبر الإنترنت و/أو إغراق وجهات النظر المعارِضة. تُعدُّ الروبوتات و/أو المتصيّدون الوطنيون (الذباب الإلكتروني) أدوات فعّالة لتحقيق هذا التأثير. مثال (2018): الروبوتات تُغرق وسائل التواصل الاجتماعي التي تروّج للرسائل التي تدعم المملكة العربية السعودية بقصد التشكيك بمزاعم تورّط المملكة في مقتل خاشقجي.
42 **الزجّ بمعلّقين على وسائل التواصل بشكل منسّق من قِبل الدولة**	الزجّ بمعلّقين على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل منسّق من قِبل الدولة. عمليات التأثير على وسائل التواصل الاجتماعي الداخلية / المحلّية والخارجية، التي روّجت لها الصين (الجيش الخمسين يدير الرسالة داخل "جدار الحماية العظيم") ولكن أيضًا التقنية المستخدمة من قِبل عمليات التأثير على وسائل التواصل الاجتماعي باللغة الإنجليزية الصينية، تم تصميمها بواسطة وسائل الإعلام التي تديرها الدولة، والتي تحظى بأغلبية ساحقة صورة إيجابية وحميدة وتعاونية للصين.
43 **استخدام الروبوتات المروّجة لأجندة الدولة**	استخدام المعلّقين على وسائل التواصل الاجتماعي المدفوعين من قِبل الحكومة عبر روبوتات الدردشة (المبرمجة للردّ على كلمات رئيسية/علامات تصنيف محدَّدة) للتأثير على المحادثات عبر الإنترنت، ومراجعات المنتجات، ومنتديات التعليقات على مواقع الويب. (مثال 2017) غُمرت لجنة الاتصالات الفيدرالية (FCC) بما يقرب من 22 مليون تعليق عام على حيادية الشبكة (عبر العديد من الحسابات المزيّفة).

رقم وعنوان التكتيك	شرحه
44 **إنشاء مواقع تدّعي أنها طرف ثالث لنشر السرديّة وتناقلها**	إنشاء مواقع ويب للمحتوى / الأخبار / الرأي لتبادل القصص. تقوم أطراف ثالثة بتعميم الروايات وتضخيمها. غالبًا ما لا تحتوي هذه المواقع على ترويسة رئيسية أو أسطر ثانوية أو إحالة. من أمثلة مواقع الأطراف الثالثة Russia Insider: و The Duran و geopolitica.ru و Mint Press News و Oriental Review و globalresearch.ca. مثال (2019، الأخبار المحلّية): تكشف Snopes أن شركة Star News Digital Media قد تبدو كشركة إعلامية تنتج أخبارًا محلّية، ولكنها تعمل عبر اتصالات غير معلنة للنشاط السياسي.
45 **استخدام المتصيّدين لتضخيم السرديّة**	استخدام المتصيّدين (trolls) لتضخيم السرد و / أو التلاعب بالروايات. ملفّات شخصية مزيّفة / خوادم تعمل لدعم الأفراد / الروايات من الطيف السياسي بأكمله (ثنائي يسار / يمين). العمل بتركيز متزايد على الترويج للمحتوى المحلي والترويج لمستخدمي تويتر الحقيقيين الذين ينشئون محتوى سياسيًا خاصًا بهم، وغالبًا ما يكون مثيرًا للانقسام، لأنه من الأسهل تضخيم المحتوى الحالي بدلًا من إنشاء محتوى جديد / أصلي. يعمل المتصيّدون في أي مكان توجد فيه قضية خلافية اجتماعيًا (القضايا التي يمكن تسييسها). على سبيل المثال: BlackLivesMatter أو MeToo.
46 **استخدام الروبوتات لتضخيم السردية**	استخدام الروبوتات لتضخيم السرديّة فوق حدود الخوارزمية. الروبوتات هي مِلفّات تعريف آليّة / مبرمجة مُصمّمة لتضخيم المحتوى (على سبيل المثال: إعادة التغريد تلقائيًا أو الإعجاب) وإضفاء مظهر أكثر "شعبية" مما هو عليه الواقع. يمكن أن تعمل كشبكة، لتعمل بطريقة منسّقة. في بعض الحالات (أكثر من ذلك الآن) تكون أصولًا غير مكلّفة / يمكن التخلّص منها وتُستخدَم للحدّ الأدنى من النشر حيث تتحسّن أدوات اكتشاف الروبوت وتكون الأنظمة الأساسية أكثر استجابة. (مثال 2019) #TrudeauMustGo
47 **استخدام الوسم الخاص بالحدث**	استخدام الوسم المخصَّص للحادث على سبيل المثال: #PhosphorusDisaster
48 **تلويث معلومات المُخرَجات**	تلويث معلومات المُخرَجات (على سبيل المثال، مقالات عن قصة/حدث كاذب لم يتمّ الإبلاغ عنه) من خلال القنوات التي يتحكّم بها أو مرتبطة بمنشئ الحادث. تشمل الأمثلة على ذلك قصص نشر مواقع الويب RT/ Sputnik أو مواقع مكافحة الفيروسات.
49 **تنسيق وتعزيز الأحداث الواقعية عبر المِنصّات الإعلامية**	تنسيق وتعزيز الأحداث الواقعية عبر المِنصّات الإعلامية، على سبيل المثال: مهرجانات واحتجاجات وتجمّعات لدعم روايات الحادث. مثال: مجموعات/صفحات Facebook تنسّق/مجموعات وأنشطة أكثر انقسامًا/استقطابًا في الفضاء العام. (مثال) تقرير مولر، يسلط الضوء على أن وكالة أبحاث الإنترنت الروسية نظّمت مهرجانات سياسية في الولايات المتحدة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ابتداء من عام 2015 واستمرّت في تنسيق التجمّعات بعد انتخابات عام 2016.
50 **جعل محتوى الحادث مرئيًا لفترة طويلة**	جعل محتوى الحادث مرئيًا لفترة طويلة، على سبيل المثال من خلال استغلال شروط خدمة النظام الأساسي، أو وضعه في مكان يصعب إزالته أو من غير المحتمل إزالته.

خاتمة

تحوّلت الداتا إلى أداة تشكّل اعتقادات الناس ويجري توظيفها للتلاعب بهم. ومع تراجع رغبة الدول الكبرى وقدرتها على شنّ الحروب العسكرية حوّلت جزءًا من مواردها نحو معارك الوعي. نظّمت قيادة القوّات الخاصة الأميركية في فترة سابقة تمرينًا حول كيفية خداع خصم معاصر شارك فيه مختصّون بعلوم الداتا. وفي عام 2017 صرّح الجنرال دايفد غولدفين (من القوّات الجويّة الأميركية) بأننا "ننتقل من حروب الاستنزاف إلى حروب الإدراك". فيما وصف عالم الأعصاب جايمس غيوردانو العقل البشري باعتباره "ساحة قتال القرن الواحد والعشرين".

والحرب الإدراكية أوسع من حرب المعلومات. فمجال المعركة الإدراكية يخاض من خلال حرب للمعلومات التي يجري تحويلها إلى معرفة من خلال العمليات الإدراكية (كلينت واتس من مركز الأمن السايبري والوطني في جامعة جورج واشنطن). لقد بلغ التضليل المعلوماتي مستوى من الخطورة أنه صار يُصنّف لدى الدول الكبرى باعتباره تهديدًا أساسيًا يجب التعامل معه. ليس التضليل المعلوماتي أمرًا جديدًا ولكنه اكتسب زخمًا هائلًا بفعل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وهو انتشار يبدو أن آثاره متضاربة. ففي بداية "الانفجار المعلوماتي" كانت التقديرات أنه سيمثّل دفعًا لانتشار الديمقراطية حول العالم، إلا أنّه تحوّل إلى وسيلة متقدّمة للسيطرة على الجماهير وإجهاض الحركات الاحتجاجية (الاستبداد الرقمي). وكذلك بدل أن تؤدّي سهولة إنتاج المعلومات وتداولها إلى تعزيز المعرفة وصلنا إلى "أزمة الحقيقة" حتى في قضايا مثل شكل الكرة الأرضية.

وعليه من المتوقع أن تكتسب حروب المعلومات زخمًا أكبر واهتمامًا أوسع وموارد أكبر خلال السنوات المقبلة. وسيصبح كل فاعل سياسي بحاجة لاستثمار كم أساسي من موارده المادية والبشرية لبناء أطر وكوادر وبرامج مختصة بحرب المعلومات ودمجها ضمن استراتيجياته السياسية والعسكرية سواء في الهجوم أو الدفاع.

الأعداد السابقة:

العدد	العنوان	التاريخ
العدد 1	الشيعة في البحرين	تموز 2011
العدد 2	المسلمون في فرنسا	أيلول 2011
العدد 3	الحركات السلفية في الدول العربية	تشرين الثاني 2011
العدد 4	الأقباط	تشرين الثاني 2011
العدد 5	الانتخابات النيابية في تونس	كانون الأول 2011
العدد 6	الحزب الشعبي الجمهوري التركي	كانون الأول 2011
العدد 7	حركة النهضة الإسلامية في تونس	تشرين الثاني 2012
العدد 8	الأحزاب الإسلامية في تركيا	كانون الأول 2012
العدد 9	الأزهر	كانون الأول 2012
العدد 10	أهم القوى السياسية في ليبيا بعد الثورة	كانون الثاني 2013
العدد 11	الحركات الإسلامية في الأردن	آذار 2013
العدد 12	أبرز العشائر السورية	نيسان 2013
العدد 13	المجموعات القتالية في سوريا	أيار 2013
العدد 14	مواقف المعارضة السورية من حزب الله	آب 2013
العدد 15	تظاهرات ساحة تقسيم – إسطنبول	أيلول 2013
العدد 16	حركة تمرّد المصرية	تشرين الأول 2013
العدد 17عدد خاص	مجازر الوهابية عبر التاريخ	تشرين الأول 2014
العدد 18	جمهورية القرم	أيار 2014
العدد 19	الأقليات في تركيا	أيلول 2014
عدد خاص	داعش	أيلول 2015
العدد 20 عدد خاص	خطوط النفط	شباط 2016
العدد 21	جماعة فتح الله غولن	تشرين الأول 2016
العدد 22	خطاب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب حول السياسة الخارجية الأميركية	تشرين الثاني 2016
العدد 23	إدارة دونالد ترامب: مجلس الأمن القومي وأبرز المستشارين	نيسان 2017
العدد 24	رؤية المعارضة لتجربة المجالس المحلية	تشرين الأول 2017
العدد 25	القضية الفلسطينية وحل الدولتين	تشرين الأول 2017
العدد 26	مأساة مسلمي الروهينغا في ميانمار	كانون الأول 2017
العدد 27	الشيعة في باكستان	كانون الأول 2017
العدد 28	مسح شامل للعقوبات الأميركية على حزب الله	تموز 2018
العدد 29	الأزمة الخليجية في عامها الأول	تموز 2018

العدد	العنوان	التاريخ
العدد 30	جماعة الخوذ البيضاء في سوريا	تشرين الأول 2018
العدد 31	أبرز وقائع التعامل المعلن بين الكيان الإسرائيلي وفصائل من المعارضة السورية 2011 - 2018	تشرين الثاني 2018
العدد 32	المكوّنات السياسية في جنوب اليمن	كانون الأول 2018
العدد 33	قراءة في نتائج انتخابات الكونغرس النصفية لعام 2018	شباط 2019
العدد 34	استراتيجية الإمارات البحرية	آذار 2019
العدد 35	صعود اليمين المتطرف في أوروبا، أبرز العوامل والشخصيات والأفكار	أيار 2019
العدد 36	التدخل الإماراتي في اليمن: الأدوار والمصالح	تموز 2019
العدد 37	الحملات المعادية لحزب اللّه في ألمانيا	تشرين الأول 2019
العدد 38	وزارة الخزانة الأميركية الجهات والشخصيات والبرامج ذات الصلة بالعقوبات المالية	كانون الأول 2019
العدد 39	بعض أوجه التمويل الأميركي لمنظمات مدنية في لبنان	كانون الثاني 2020
العدد 40	مؤشرات عن واقع الولايات المتحدة الاميركية	تموز 40
العدد 41	سدّ النهضة: النظام القانوني، والمفاوضات، والتمويل	أيلول 2020
العدد 42	العوامل المؤثّرة في حياد الدول: تجارب عالمية	أيلول 2020
العدد 43	بعض أوجه تمويلات الاتحاد الأوروبي لمنظمات من المجتمع المدني في لبنان	تشرين الأول 2020
العدد 44	سقطرى اليمنية.. مفتاح البحار السبعة	تشرين الأول 2020
العدد 45	العُملة الرقمية الصينية: نظرة عامة حول السوق والتكنولوجيا والآثار المحتملة	تشرين الأول 2020
العدد 46	الميليشيات المسلّحة في أميركا النشأة والإشكال القانوني، والتقديرات الأمنية	تشرين الثاني 2020
العدد 47	مواقف الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن ونائبته حول الشرق الأوسط	تشرين الثاني 2020
العدد 48	السِيَر الشخصية لأبرز أعضاء إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن	شباط 2021
العدد 49	فريق الشرق الأوسط في الخارجية الأميركية ومجلس الأمن القومي	نيسان 2021
العدد 50	اللجنة الدستورية السورية: التأسيس، التشكيل، الاجتماعات، آراء الدول	آذار 2021
العدد 51	"فلسطينيو الداخل" 1948 وهبّة سيف القدس، العوامل والظروف والمسار	تموز 2021
العدد 52	الأزمة في تونس، الخلفيات والسياق والمواقف	أيلول 2021
العدد 53	بهاء الحريري: وثائق مرتبطة بجماعة ضغط أميركية (عدد خاص)	شباط 2022

المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
The Consultative Center for Studies and Documentation

مؤسسة علمية متخصّصة تُعنى بحقلي
الأبحاث والمعلومات، وتهتم بالقضايا
الاقتصادية والاجتماعية وتواكب المسائل
الاستراتيجية والتحوّلات العالمية المؤثّرة.

هاتـف : 01/836610 فاكس : 01/836611 خليوي : 03/833438

البريد الإلكتروني :
dirasat@dirasat.net
www.dirasat.net

الرمز البريدي :
Baabda 10172010
P.O.Box : 24/47
Beirut - Lebanon